قال: أخبرنا عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إذا عَطَسَ أحدُكُم فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ للَّهِ، فإذا قالَ: الحَمْدُ للَّهِ، فليَقُلْ لهُ أخُوهُ أو صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ. وليَقُلْ هُوَ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ، ويُصْلِحُ بَالَكُمْ»(١).

٩٢٨ ـ حدَّثنا عاصمٌ قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذئب، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبيه، عن أبي هريرة: عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إن اللَّهَ يُحبُّ العُطَاسَ، ويكرَهُ التَّثَاؤُبَ، وإذا عطَسَ أحدُكُم وحمِدَ اللَّهَ كانَ حقًّا على كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أنْ يقُولَ: يرحمُكَ اللَّهُ. فأمَّا التّثَاؤبُ فإنَّما هو مِنَ الشيطَانِ، فإذا تثاءَبَ أحدُكُم فليَرُدَّهُ ما اسْتَطَاعَ، فإنَّ أحدَكُم إذا تَثَاءَبَ ضَحِكَ منهُ الشّيطَانُ»(٢).

٩٢٩ ـ حدَّثنا حامدُ بنُ عمرَ قال: حدَّثنا أبو عَوانةَ، عن أبي جمرةَ قال: سمعتُ ابْنَ عبّاس يقولُ إذا شُمِّتَ: «عَافَانَا اللَّهُ وإيَّاكُم مِنَ النَّارِ، يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ»(٣).

٩٣٠ ـ حدَّثنا إسحاقُ قال: أخبرنا يَعْلَى قال: أخبرنا أبو منين ـ وهو: يزيد بن كَيْسان ـ عن أبي حَازِم، عن أبي هريرةَ قال: كُنَّا جُلُوساً عندَ رسولِ الله ﷺ فعطَسَ رجُلٌ، فحَمِدَ اللَّهَ، فقالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ». ثُمَّ عَطَسَ آخَرُ، فلمْ يقُلْ لهُ شيئاً، فقالَ: يا رَسولَ اللَّهِ رَدَدْتَ على الآخَرِ، ولم تَقلْ لي شيئاً؟ قال: «إنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ، وَسَكَتَّ»(٤).

٤١٩ ـ باب إذا لم يَحْمَدِ الله لا يُشَمَّتْ

٩٣١ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شعبةُ قال: حدَّثنا سليمانُ التيميّ قال:

---

(١) انظر: الحديث (٩٢١) المتقدم.

(٢) انظر: الحديث (٩١٩) المتقدم.

(٣) صحح إسناده الحافظ في «فتح الباري» (١٠/ ٦٠٩) ا.هـ وكذلك الألباني في تخريجه.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٦٩)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١/ ٣٥٧) ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.

سمعتُ أَنساً يقولُ: عطسَ رجلان عندَ النَّبيِّ ﷺ، فشمَّتَ أحدَهُما، ولم يشمِّتِ الآخَرَ، فقالَ: شمَّتَّ هذا ولم تشمِّتْني؟ قالَ: «إنَّ هذا حَمِدَ اللَّهَ، ولم تَحْمَدْهُ»(١).

٩٣٢ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: حدَّثنا رِبْعِيُّ بنُ إبراهيم ـ هو أخو ابن عليةَ ـ قال: حدَّثنا عبد الرَّحمٰن بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: جلسَ رجُلَانِ عندَ النَّبيِّ ﷺ أحدُهُمَا أشْرَفُ منَ الآخر، فعَطَسَ الشَّرِيْفُ منهُما، فلمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، ولم يشمِّتْهُ، وعطَسَ الآخرُ فحَمِدَ اللَّهَ، فشمَّتَهُ النَّبيُّ ﷺ، فقال الشَّريفُ: عطَسْتُ عندَكَ فلم تشمِّتْنِي، وعطَسَ هذا الآخرُ فشمَّتَهُ! فقالَ: «إنّ هذا ذَكَرَ اللَّهَ فذكرتُهُ، وأنتَ نسيتَ الله فَنَسيتُكَ»(٢).

٤٢٠ ـ باب كيف يبدأ العاطس

٩٣٣ ـ حدَّثنا إسماعيلُ، عن مالكٍ، عن نافعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ: أنّه كانَ إذا عطسَ فقيلَ له: يَرْحَمُكَ اللَّهُ. فقالَ: «يَرْحَمُنَا اللَّهُ وإيَّاكُمْ، ويَغْفِرُ لنَا ولَكُمْ»(٣).

---

(١) أخرجه البخاري (٦٢٢١ و٦٢٢٥)، ومسلم (٢٩٩١)، وأبو داود (٥٠٣٩)، والترمذي (٢٧٤٢)، وابن ماجه (٣٧١٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٣٦٤)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٦٥) وصححه وسكت عليه الحافظ في «التلخيص». وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١١/ ٤٧٢) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٥٨): رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» ورجال أحمد رجالُ ربعي بن إبراهيم؛ وهو ثقة مأمون ا.هـ وحسنه الألباني في تخريجه.

(٣) صحح إسناده الألباني في تخريجه. وقال: ثبت عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ إنكار الزيادة على السُّنَّة في العطاس، فقد قال نافع: عطس رجل إلى جنب ابن عمر فقال: الحمد لله والسلام على رسول الله! فقال ابن عمر: وأنا أقول: الحمد لله، والسلام على رسول الله، وليس هكذا علَّمنا رسولُ الله ﷺ! علَّمنا أن نقول: الحمد لله على كل حال اهـ. أخرجه الترمذي وغيره بإسناد صحيح ـ كما هو مبين في إرواء الغليل (٣/ ٢٤٥) ـ وأما ما رواه البيهقي في «الشعب» (٧/ ٢٤) عن نافع عن ابن عمر خلاف =